الخان وبوسعد

كم هو جميل أن تلتقي بمنظر طبيعي تنقله لك الكاميرا

بتجرد ويصدقية، لتضيف إلى الجمال رؤية وزاوية المصور

الذي آثر أن تكون العدسة ملبية لطموحه ورغبته في إبراز

صورة المنظر كما أعجبه وأخذ بلبه، عبدالله محمد الخان

مصور فنان من الطراز الجميل في زمن كان المصورون

البحرينيون قلة، وإن كانوا في زمانهم الأبرز، واستطاع

هؤلاء الرواد أن يسهموا في تسجيل تاريخ مملكة البحرين

فنا وابداعا في المناسبات الوطنية، والمناسبات الخاصة

وطبيعة البحرين الساحرة، من عيون وآبار ونخيل

وعدسته، تشرب فن التصوير واحترفه ووثقه وأصدر

الكتب التي سجلت كل تلك الإبداعات واختار أحد المبدعين

وهو «حسين المحروس» في تسجيل وتوثيق تلك الابداعات.

التشكيلي، عاشق لكل ألوان وإبداعات هذا الفن، عطاء

متدفق، تملأ لوحاته كل قاعات العرض عندما يقيم معرضاً،

كل لوحة قد تتشابه في تقنياتها وحرفيتها مع أختها، لكن

كل لوحة تنطق بهويتها وشخصيتها ومضمونها والرسالة

والفنان إبراهيم بوسعد أكاديمى محترف للفن

وظل عبدالله الخان وفياً لفنه، لصيقاً بكاميرته

وشواطئ وآثار وتراث ومعالم تطور حضاري.



امیر طاهری

على مدار أسابيع، استمرت وسائل الإعلام الأمريكية تتغنى بالهجوم الجذاب لحسن روحاني. وقد سجل حجة الإسلام رقما قياسيا في عدد المقابلات التي أجراها من أجل

سيكون ضربا من السذاجة أن نقبل مزاعم روحاني في ظاهرها. ففي المقام الأول، كتب العديد من الخطب والمقالات المعادية لأمريكا. على سبيل المثال، في خطاب لقوات الباسيج الإيرانية، وصف الولايات المتحدة بأنها «وحش نهم» ينبغي «محاربته وهزيمته وقمعه». ووصف الشعار الخميني «الموت

بأنه «أداة للصهاينة». وزعم أنه ليس بإمكان أي ديمقراطي الفوز بمنصب الرئاسة من دون «أموال صهيونية». (نشر نص كامل لخطابه في جريدة «إطلاعات» الرسمية اليومية في طهران بتاريخ 15 مايو/ أيار 1995).

إن الوسيلة الوحيدة لسبر أغوار ذلك هي الحكم على

في الأسبوع المقبل، مع احتفال الملالي بالذكرى الرابعة والثلاثين للهجوم على السفارة الأمريكية في طهران، يمتلك

يعد يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، اليوم الذي استولى فيه «الطلاب» على السفارة، تاريخا مهما في تقويم النظام

وبات هذا اليوم الذي يكنى باسم «الثورة الثانية» جزءا من أسطورة نظام يعيش على الأساطير. يجري الاحتفال والرئيس وتتسم بمسيرات لجموع حزب الله يرددون عبارة

في هذا الأسبوع، كانت طهران تعج بتوقع أن روحاني المثال، بعدم توجيه رسالة خاصة. وربما يمنع أيضا استخدام

يوم الثلاثاء، أشارت صحيفة «ابتكار» اليومية في طهران في مقالة افتتاحية إلى أن شعار «الموت لأمريكا» يعود إلى

ثمة أشياء أخرى بإمكان روحاني فعلها لإظهار أنه يعتزم

يمكنه توجيه وسائل الإعلام الحكومية للامتناع عن الإشارة للولايات المتحدة باعتبارها «عدوا» أو «خصما». فمثل تلك المصطلحات ينبغي أن تحذف من كتب النصوص المصممة لغرس الثقافة المعادية لأمريكا لدى الأطفال الإيرانيين منذسن السابعة. لتلك المصطلحات ثقل ديني، بينما بصرف النظر عن ماهية الخلافات بين إيران والولايات المتحدة، فإنها سياسية. بإمكان روحاني توجيه وسائل الإعلام إلى استخدام مصطلحات سياسية مثل «خصم» أو «معارض» (مخالف).

علاوة على ذلك، ينبغى أيضا نبذ مصطلح «الشيطان الأعظم». فهذا المصطلح يعطى للفروق بين الحكومتين طابعا شبه ديني يجعل النقاشات السياسية والدبلوماسية الطبيعية عديمة القيمة.

وهذا لا يعني أن روحاني ينبغي أن يمتنع عن انتقاد الولايات المتحدة إذا أراد. ولكن عليه أن يفعل هذا على الساحة السياسية ومن منظور سياسي، وكسياسي لا كرجل دين.

تعتبر معاداة أمريكا عنصرا أساسيا من عناصر المزيج الآيديولوجى للنظام الخميني. ما يهم هو درجة معاداة أمريكا. في حالة كونها في نطاق حدود معقولة، مثل سياسة معاداة أمريكا التي أيدها فلاديمير بوتين في روسيا أو نظام هوغو شافيز السابق في فنزويلا، يمكن التعامل مع هذا باعتباره دعاية سياسية وفهمه حتى لو لم يجر تبريره.

بل إن فكرة معاداة أمريكا التي يتغنى بها المثقفون في المقاهى الباريسية أو الجامعات الأمريكية ربما يمكن تحملها. ثانيا، بإمكان روحاني ترك منصبه في وزارة الخارجية الذي ينظم مؤتمرات «نهاية أمريكا» السنوية التي يحضرها معادون لأمريكا من مختلف أنحاء العالم، من بينهم أفراد من

بالطبع، ربما يزعم روحاني أن إنهاء المؤتمرات قد يقيد «حرية التعبير». وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن أن يقوم بخصخصة معاداة أمريكا. إذا كان هناك أفراد يرغبون في العمل من أجل «نهاية أمريكا»، فدعهم يفعلون ذلك على نفقتهم

الخاصة، لا بأموال من الحكومة الإيرانية. دع المعادين لأمريكا من الأمريكيين والبريطانيين والفنزويليين الذين يطيرون إلى طهران لتشويه سمعة الولايات المتحدة يشترون تذاكر الطيران خاصتهم ويسددون تكلفة الفنادق التي يقيمون فيها.

إيران وأمريكا.. هل بإمكان روحاني تغيير النهج؟

بوسع روحانى توجيه مكتب أئمة صلاة الجمعة إلى تخفيف حدة الخطاب المعادي لأمريكا في الصلاة. هنا أيضا بإمكانه أن يدع الملالي الذين ليسوا في سجلات الرواتب الحكومية ينغمسون في خطاب معاد لأمريكا كما يشاؤون، على نفقتهم الخاصة. بيد أن الملالي في كشف الرواتب الحكومية ينبغي أن يجسدوا «الاتجاه الجديد» في التعامل

مع الولايات المتحدة. يستطيع روحاني أن ينهي المظاهرات التي تنظمها الحكومة والتي يجري خلالها حرق العلم الأمريكي. يمكن إزالة شعار «الموت لأمريكا» الذي يغطى المنشآت الرسمية.

ويمكن تغطية الأعلام الأمريكية المرسومة عند مدخل المنشآت الحكومية والفنادق والمصانع والمدارس بحيث يتسنى للناس أن يدوسوا عليها بأقدامهم. كيف سيكون شعور روحاني إذا حدث أثناء زيارته المقبلة لنبوبورك أن تعين عليه أن يدوس بقدمه على العلم الخميني عند دخوله

قد يبث روحاني السعادة في نفوس الأسر الأمريكية إذا ما سلط الضوء على الظروف التي قتل فيها أكثر من اثني عشر مواطنا أمريكيا على يد عملاء للنظام الخميني في بيروت.

أخذ روحاني بدعو الأمريكيين لنبذ خلافات الماضي. لكن الشهر الماضي، كان آخر شيء فعله قبل طيرانه إلى الولايات المتحدة هو تعيين معصومة ابتكار مساعدة للرئيس. يتذكر الأمريكيون ابتكار باسمها الحركى «الأخت ماري»، كمتحدثة باسم مهاجمي السفارة الذين احتجزوا 52 دبلوماسيا أمريكيا ﻠﺪﺓ 444 ﻳﻮﻣﺎ.

منذ أن تولى الملالي مقاليد السلطة، لم تمر سنة واحدة من دون أن يحتجز فيها مواطن أمريكي كرهينة من قبل الخمينيين في إيران أو لبنان. في الوقت الحاضر، تحتجز طهران ثلاث رهائن، هم عميل سابق بمكتب التحقيقات الفيدرالي وضابط بحري سابق وقس مسيحي. وكلفتة ودية، بإمكان روحاني أن يخترق دائرة احتجاز الرهائن ويطلق سراح الأسرى.

٩

عن جريدة الشرق الأوسط

صحيفة الاتحاد الإماراتية



إبراهيم محمد بوسعد الحائز على الجوائز العديدة قد لا يتناسب هدوء شخصيته مع صخب لوحاته وجرأة أفكاره وإبداعه، لكنه يظل الفنان الوفى لفنه، المخلص لأدواته الإبداعية، المجدد في تقنيات الفن التشكيلي، الباحث عن خامات ومواد وأدوات في الوطن وخارجه، وهو في قلق دائم بحثاً عن التجديد وعدم التكرار والحرص على أن يكون الزائر لمعرضه مشاركاً له في أفكاره والرؤى التي ربما تكون مصادفة أن أتحدث اليوم عن مبدعين

من المحرق، المدينة المتجددة في عطائها، الملهمة لمبدعيها، الحاضنة لأبنائها، المشفقة على تاريخها الثقافي والحضاري ولتكون على مر الزمن مصدر إلهام لكل طالب عبدالله الخان أقام معرضه «صلالة بعيون بحرينية»

«Salalah Through Bahraini Eyes» في مركز الفنون بالمنامة خلال الفترة من 21–31 أكتوبر 2013م برعاية معالى الشيخة مي بنت محمد آل خليفة وزيرة الثقافة. ولمن بعرف صلالة بدرك شغف الخان بهذه المنطقة المتميزة في خليجنا العربي والمتنوعة في بيئتها الطبيعية. وكان الخان أميناً في نقل الصورة الجميلة وبرؤية بحرينية تعشق البشر والمهن التراثية والطبيعة الخلابة، والشواطئ والمياه، والجبال، والأودية، والهضاب، والزراعة.

وعبدالله الخان صاحب تجارب مماثلة، فقد زار دولة الكويت بعد الغزو البغيض وسجل بعدسته آثار هذا الغزو المؤلم برؤية الفنان الذي يمثل ضمير الشعب المنتمي إليه والحريص على أن تبقى الكويت الوطن الذي أعطى الكثير وساهم حضارياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وخليجياً وعربياً وإسلامياً ودولياً.

والخان دائم التسجيل والتوثيق لما يجري في وطنه البحرين؛ والباحث عن كل جديد.

وإبراهيم بوسعد في معرضه «أسود وأبيض» «Black and White» والذي أقامه في المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بالمنامة خلال الفترة من 21-31 أكتوبر 2013م وافتتحته سمو الشيخة حصة بنت خليفة آل خليفة ويتنظيم من وزارة الثقافة، وخصص ربعه لجمعية البحرين لمكافحة السرطان. آثر أن تكون جميع لوحاته وبأحجام مختلفة معتمدة على فن الحفر، وهو الفن الذي تخصص فيه عدد كبير من الفنانين التشكيليين البحرينيين، ويذكر الفنان إبراهيم بوسعد أن أول معرض أقيم لفن الحفر كان في عام 1982م بنادي الخريجين وبمشاركة الفنانين عبدالكريم العريض، والمرحوم ناصر اليوسف وكامل بركات، وإبراهيم بوسعد، وكانوا قد جلبوا إلى البحرين أدوات الحفر من الخارج باستخدام الزنك والنحاس ومواد من الطبيعة.

كما واصل المسيرة بعدهم الفنان جمال عبدالرحيم والفنان عبدالجبار الغضبان اللذين أقاما معرضهما في جمعية البحرين للفنون التشكيلية بشارع البديع في

وإبراهيم بوسعد يطرح في لوحاته، بعد أن استخدم تقنيات حديثة في فن الحفر «Etching» مضامين إنسانية مستخدما الطيور والخيول وتوظيفات الموروث الشعبي والتراثي والقصصي، والشعري، وتلعب المرأة دورا أساسيا في مضامين لوحاته بل تكاد تكون هي محور جميع لوحاته 36 والتي تم إنجازها خلال العام 2012م.

وإبراهيم بوسعد لوحاته تثير جدلا وتخلق فكرا وتجسد عمقا إبداعيا يضيف جديدا للحركة التشكيلية

إن «صلالة بعيون بحرينية» و»أسود وأبيض» محطتان إبداعيتان في سماء فكرنا وثقافتنا البحرينية آمل أن يستمرا في عرضهما وفي أماكن أخرى من المراكز الإبداعية والثقافية في مملكتنا ليتاح المجال أكثر للبحرينيين والمقيميين للالتصاق بالتجارب الإبداعية والفنية لجيلين وإبداعين مختلفين يصبان في نسيج البحرين الحضاري

والثقافي الذي نحرص جميعاً أن المائية يكونا مميزين، ويحق لنا كمواطنين عاشقين ومتيمين لبلادنا أن نفخر بعطاء المبدعين عبدالله الخان وإبراهيم بوسعد.

وعلى الخير والمحبة نلتقي



«سلام وشرف»... وبحار دم، وخطف نساء!!.

لأمدركا طالبة طائرات مقاتلة كطائرات أباشي، مع أن سيادة الوزير الكردستاني يجب أن يعرف جيدا بأن هذه الطائرات قد تقصف يوما قرى ومدن وجبال كردستان. والأسلحة الروسية قادمة على دفعات، وقد وصلت الدفعة الأولى من المروحيات القتالية. والسؤال: هل تستخدم في محاربة إرهاب المدن طائرات ومروحيات مقاتلة؟!!، أم إنها لغايات أخرى: مابين استهداف أهداف أخرى مستقبلا، أو لمساعدة نظام الأسد؟ والاتفاقات الدفاعية المبرمة للتو بين إيران وحكومة المالكي تجيب على كثير من هذه الأسئلة. وقد عتموا على ما قاله علنا وزير الدفاع السابق في23 آب 2009 عن تفجيرات الأربعاء الدامى: «إن الأسلحة المستخدمة في التفجيرات إيرانية الصنع» و»إن هناك أسلحة تدخل للإرهاربيين من دول مجاورة، وتحديدا من

لقد طلع على الشعب والعالم قبل حوالي الأسبوع فريق من الساسة الأكثر ضلوعا في مشاكل العراق بما سموه بوثيقة «السلم الأهلى» و»ميثاق الشرف». وليس ثمة من يجهل أنه جرى قبل ذلك التوقيع على اتفاقات مماثلة، سرعان ما خرج عليها وانتهكها بعض الموقعين، وبالأخص رئيس مجلس الوزراء، الذي خرج أيضا على تعهداته العلنية بحماية اللاجئين الإيرانيين. وها هو نفسه، وبعد ثلاثة أيام لا غير من هذا الميثاق الشرفي، يهدد علنا المتظاهرين والمعتصمين من السنة بأن بينه وبينهم «بحرا من الدم». فيا للسلم الأهلى! ويا للوحدة الوطنية! ويظهر أن هناك هوسا ببحار الدم وصولاته وغزواته. وحين تثار الاحتجاجات على مطاردة عشائر السعدون، ينبرى للتطمين بأنه سيشكل لجنة تحقيق، مع أن زبانية المليشيات الموالية له هي من تنفذ تلك الجرائم الطائفية المروعة، التي تستهدف تحويل جنوب العراق والوسط وبغداد لولاية طائفية تصبح ملحقا بإيران. والمناورة نفسها، أي «سنحقق»، إزاء

الضجة الدولية على مجزرة أشرف الجديدة: أي إنه سوف يحقق مع أن قواته هي من نفذت الأمر الصادر من سليماني وبعلم المالكي. فأي تحقيق نزيه يمكن أن يقوم به الطرف المتهم هو بالجريمة!! الموقعون على ميثاق الشرف يكن الواحد منهم للآخر غير ما يبطن، وليس بينهم من انتفض لتهجير ومقاتل آل السعدون وساكني معسكر أشرف العزل. ومنهم من ذهب لإيران لمصافحة سليماني. والجميع مشاركون في مشروع الفساد العام، سوى أن تجمعهم كان مناورة انتخابية ومحاولة لامتصاص السخط الشعبى المتراكم على المجازر اليومية وانهيار الخدمات وانتشار الفساد وتوسع دائرة الفقر والبطالة. وكما يقول الصديق الدكتور كاظم حبيب: «ليس في هذه الوثيقة أي جانب ايجابي، فهي تريد كسب الوقت إلى حين الانتخابات، وسوف تساهم بتصعيد الصراع

النواب ثانية، واستمرار الحكم بأيديهم، وبدء عملية المخادعة والنهب والسلب لأموال الشعب ثانية، وثالثة، ورابعة، ما دام نوري المالكي قد قالها: «أخذناها، بعد ما ننطيها ...». لقد أعيد إنتاج ممارسات النظام السابق، مطعمة بالمبتكرات القمعية الإيرانية: من تعذيب واغتيالات وعمليات اغتصاب في السجون والمعتقلات. وأضيفت الحملات «الإيمانية» الظلامية المتلاحقة على نوادى الأدباء والفانين. وتم الإعلان رسميا أن أعداء الشعب والإسلام هي العلمانية والحداثية والماركسية. واستخدم العراق لنحر الشعب السوري، وبيع لقمة سائغة للملالى والجنرال سليماني. فعن أن سلم أهلى يثرثرون! وأي شرف لوثيقة يلفظها حالا أول من يوقع عليها، مهددا ببحار الدم!

بالاتفاق مع إيلاف

الطائفي، وصولا إلى المزيد من الاصطفاف والاستقطاب

الطائفيين ليساعدا على وصول الأحزاب الإسلامية السياسية

الطائفية نفسها، التي مزقت وحدة الشعب العراقي، إلى مجلس

Thawadik@batelco.com.bh

الترويج لفكرة «إعجابه» بالشعب الأمريكي.

لأمريكا» بأنه «شعار بديع يوحد الأمة الإسلامية».

التغيير المزاجي لروحاني لأننا لا نعلم ماهية نواياه الحقيقية. الناس يتغيرون وينبغى أن يمنح روحاني ميزة الشك.

روحانى فرصة للكشف عن جوهره الحقيقى.

بهذا اليوم برسائل من نبلاء النظام، تضم «المرشد الأعلى» «الموت لأمريكا».

شن روحاني هجوما على الحزب الديمقراطي واصفا إياه

وعلى الرغم من كل ذلك، فسيكون من الخطأ تجاهل

يخطط لتخفيف لهجة الخطاب المعادي لأمريكا، على سبيل التمويل الحكومي في استئجار الحشود المطلوبة ونقلها إلى طهران للمشاركة في المسيرات المعادية للولايات المتحدة. في

أجل العراق.

أمتار من مكتب المالكي.

عزيز الحاج

القتل الجماعي اليومي في العراق مستمر، والضحايا

يوميا مئات، من الشيعة والسنة والمسيحيين والعرب والأكراد

والتركمان والأيزيديين وغيرهم. ويستمر اجتثاث سنة العراق

في مناطق من بغداد كحي الإعلام وسائر أطراف بغداد (ليس

مجرد إشاعات بل شهادات حية من بغداد). كما أن التطهير

المذهبي على قدم وساق في البصرة والناصرية، لاسيما اضطهاد

وتهجير عشائر السعدون العريقة في الوطنية والتضحية من

المرتبطة بأحزاب السلطة والموالية لإيران، هي في مباراة دموية

منسقة لتدمير العراق وإشعال الحرب الطائفية الجديدة. ولا

تزال كلمات الجنرال كيسى في باريس تدوي عن مسؤولية

فيلق القدس في تفجيرات سامراء، طبعا مع القاعدة، التي

استغلتها مع المليشيات الإرهابية الحزبية لإشعال الحرب

الطائفية خلال سنوات. وما القاعدة وعصائب أهل الحق

وعصائب اليوم الموعود ولواء بدر وجيش المهدي ومليشيا

حزب الله البطاطي الوطواطي إلا من طبيعة إرهابية واحدة،

المخطط الإيراني في تقتيل لاجئي أشرف وليبرتي على دفعات،

في عمليات إعدام وخطف وضرب بالصواريخ. ومن مآسى هذه

الجرائم، التي تهين الإنسانية ورسالة الإمام الحسين ما حدث

لعائلة اللاجئ الإيراني الشاب في ليبرتي، حنيف كرمابي، الذي

أعدموا أباه وهو على فراش المرض في أشرف، وخطفوا أمه

المسنة هناك، وهي أمام جثة زوجها، مع خمس لاجئات أخريات

نقلن مع زميل لهن لسجن التعذيب في المنطقة الخضراء على

الحكومة، باسم مكافحة القاعدة، ترسل وزير الخارجية

ومع نزيف الدم العراقي، تواصل حكومة المالكي تنفيذ

تلتقى تكتيكيا ومصلحيا، وتختلف مذهبيا وأجندات.

القاعدة من جهة، ومن جهة أخرى، المليشيات الحزبية،